بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
هولندا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، ٠٩ ذو القعدة ١٤٤٣هـ | ٢٠٢٢/٠٦/٠٨م | رقم الإصدار: ١٤٤٣ / ١٠

بيان صحفي

المسلمون في الهند يدافعون عن حرمات الرسول ﷺ

(مترجم)

أدلى المتحدّث باسم حزب بهاراتيا جاناتا الهندي، نوبور شارما تصريحات مسيئة للإسلام والنبي ﷺ وزوجته عائشة رضي الله عنها خلال مناظرة تلفزيونية. وبعد ذلك، نشر رئيس قسم الإعلام في دلهي، نافين كومار جندال، تغريدة مسيئة للنبي ﷺ. ونتيجة لذلك، استنكرت عدة دول خليجية وبلاد إسلامية هذه التصريحات، واستدعت بعضها سفير الهند لديها وطالبوا بالاعتذار. وأسفر ذلك عن إيقاف ناطقيْن رسميين ثم تلاه اعتذار.

تُظهر احتجاجات البلاد الإسلامية أنه لا يمكن تجاهل ردة الفعل في الهند. فالهند، مثل جميع البلدان الأخرى، هي براغماتية وتدفعها المصلحة الذاتية. فقد اختارت الهند تحت بعض الضغوط دعم مصالحها الاقتصادية ومصالحها الأخرى مع هذه الدول واضطرت إلى التراجع، فظهر ذلك عالميا.

في الهند، شن حزب بهاراتيا جاناتا، منذ أن تولى منصبه في ٢٠١٤، حرباً ضد الإسلام والمسلمين، وآخرها الإساءة للنبي ﷺ، ما هي إلا مظهر من مظاهر ذلك. هناك اضطهاد منهجي للمسلمين، فأنصار حزب بهاراتيا جاناتا الذين يعتبرون أنفسهم حماة للهندوسية يدعون صراحة إلى قتل المسلمين دون محاكمة. ويتعرض المسلمون بانتظام للهجوم من الغوغاء الهندوس، وأحياناً يكون الاستفزاز بسيطاً مثل إظهار مظهرهم الإسلامي.

على الرغم من القمع المنهجي للمسلمين من حزب بهاراتيا جاناتا، حافظت البلاد الإسلامية على علاقات جيدة مع الهند، وزارها رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، وهو متطرف هندوسي من حزب بهاراتيا جاناتا، بانتظام منذ وصوله إلى السلطة في عام ٢٠١٤، وتعزّزت العلاقات التجارية الودية مع دول الخليج الغنية بالطاقة خلال فترة ولايته.

عندما يكون للإدانة أو النقد البسيط للبلاد الإسلامية تأثير على الطريقة التي تتعامل بها الهند مع المسلمين، فلماذا لم يتمّ استخدام هذا في وقت سابق عندما تعرّض الإسلام والمسلمون للهجوم، ولماذا تتفاعل الآن؟ هل قدّموا مطالب حازمة ضد نظام حزب بهاراتيا جاناتا المعادي للإسلام لإجبارهم على معاملة المسلمين بإنصاف مقابل علاقات تجارية؟ بل قد فعلوا العكس، حتى حصل ناريندرا مودي على أعلى الجوائز المدنية من السعودية عام ٢٠١٦، والإمارات والبحرين عام ٢٠١٩.

فلماذا تقوم هذه الدول، التي تكافئ المتطرف الهندوسي بالديكورات والعلاقات الودية، على الرغم من حملته المناهضة للإسلام، بالوقوف بشكل جماعي الآن؟

لقد كان ذلك بسبب المظاهرات البطولية للمسلمين في الهند الذين خاطروا بحياتهم من خلال النزول إلى الشوارع والاحتجاج على التصريحات المسيئة للنبي ﷺ والتي انتشرت في النهاية، بما في ذلك في البلاد الإسلامية. وقد واجه حكام البلاد الإسلامية استياءً متزايداً داخل الأمة ما أجبرهم على التكيف مع مشاعرها وإعطائها الفكرة التي كانت تقف ضدهم أيضاً.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في هولندا

البريد الإلكتروني: okay.pala@hizb-ut-tahrir.nl
هاتف: 0031 (0) 611860521
الموقع الرسمي: www.hizb-ut-tahrir.nl

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info